من التداول ظرف عجوز فيه شا حنظل وقوله ترنح الباه ارتجاج الوطب المجموع ما دل
على احاد وافراد حقيقة كرجال او اعتبارا كسوق جمع امرأة وعباديد وعبابيد بمعنى
الفرق لانها لما كانت على اوزان الجمع واستعمالها في التأنيث والرد في التصغير وامتناع
النسبة ومنع الصرف عند تحقق صيغة منتهى الجموع اعتبر له واحد تقديرا كعدل
عمر من نحو عباد وعبود ونساة على وزن فعال بضم الفاء كغلام وغلمة مقصودة
اى قصدت فيه بحروف فالباء متعلق بمقصودة او بقوله دل اى دل بحروف مفرده على
احاد مقصودة فلا يرد نحو نخل وتمر لانه دال على احاد غير مقصودة اذ المقصود بهما وضعا
هو الجنس والاحاد اريدت باعتبار صدق الجنس عليها او الاستعمال فيها فاعرف لا
باعتبار حروف مفرده بخلاف نسوة لانها اريدت باعتبار حروف مفرده فرضا
فان قيل فلم لم يفرض ذلك في نحو ابل وغنم وصبيل وقوم ورهط قيل لا داعى له لعدم
جريان احكام الجمع فيها وعدم كونه على اوزان الجمع المختصة به او المشهورة فيه بل
المانع متحقق وهو جريان المفرد فيه فقوله مفرده احتراز عن نحو ابل وغنم الخ فانها
ليست بجموع حيث لم توجد فيها بحروف مفرداتها فيقصد احادها بها او اضافة
حروف الى مفردة للجنس اى بجميع حروف مفرده كرجال وجعافر او بعضها كسفارج
في سفرجل وفرازد في فرزدق وفيه انه لو اريد كل حروف المفرد ورد نحو سفارج و
ان اريد الجنس كفت الواحدة وفيه بتغيير ما اى دل على افراد قصدت فيه بحروف
مفرده الملتبس بتغيير ما لا في صيغة الواحد قبل التغيير والتغيير اما حقيقة كما مر
الجموع او تقديرا كما في فلك وهجان حيث يتحد فيهما الواحد والجمع حرفا وهيئة لكنه
اعتبر الضمة والكسرة في الجموع عارضين وفي الواحد اصليين فحصل التغيير بهذا
الاعتبار فرضا وايضا اما بالزيادة كما في نوعي الجمع الصحيح ونحو رجال في جمع رجل او
احجار في نحو حجر او نقصان ككتب في كتاب او تغيير حركة كاسد واسد ونحو ركب

ما بينه وبين واحده الياء ليس بجمع على الاصح لجريان احكام المفرد استعمالا فان نحو ركب
مثلا وان وافقه الراكب في الحروف لكن التراكيب ليس بمفرد ركب بل كلاهما مفردات بدليل
جريان احكام المفرد فيهما من التصغير بالرد مع كونه على غير صيغ القلة وعود ضمير
الواحد اليه ونحو ذلك فلا يصدق عليه قصد الاحاد بحروف مفرده وفيه ان المفرد ان
اريد به المفرد الواحد فصادق وان اريد كونه مفردا له اصطلاحا فهو موقوف على
كونه جمعا فيلزم الدور وهذا قول سيبويه وقال الاخفش جميع اسماء الجموع التي لها احاد
من تراكيبها كجامل وباقر وركب جمع وقال الفراء وكذا اسماء الاجناس كتمر وتمرة ونخل ونخلة
واما اسم جنس او جمع لا واحد له من لفظه نحو ابل وغنم فليس بجمع بالاتفاق وانما مثل
بمثالين لان الاول اسم جنس والثاني اسم جمع كالجماعة والطائفة والفرق بينهما ان اسم الجنس
يقع على الواحد والاثنين وضعا بخلاف اسم الجمع فان قيل الكلام لا يقع على الكلمة
والكلمتين وهو جنس قيل ذلك بحسب الاستعمال لا بالوضع على انه لا ضير في التزام كون
الكلم اسم جمع ايضا او كونه فلك جمع لتحقق التغيير تقديرا او هو اي الجمع نوعان صحيح ومكسر
والصحيح لمذكر ولمؤنث المجموع صحيحا او الجمع المذكر الصحيح وهو مبتدأ والجملة مستأنفة
للبيان ما لحق آخره واو مضموم ما قبلها اي تلك الواو لو فوق الواو او ياء مكسور ما قبلها
لوفق الياء ونون اي ما لحق آخره احدهما ونون مفتوح لتعادل خفة الفتحة ثقل الواو
والضمة وليدل لحوق الواو والياء وهو متعلق بلحق والحق تقديم ليدل على قوله نون لانه
لا اثر له في هذه الدلالة بل هي عوض عن الحركة والتنوين الا ان يحمل الكلام على حذف المعطوف
ويكون المعنى لحوق ذلك ليدل على ان معه اكثر ويتحقق انه عوض عن الحركة والتنوين فيستقيم
على اللف والنشر على ان معه اي مع ذلك الاسم اكثر منه اي من ذلك الاسم فان قيل
التفضيل يوجب ثبوت اصل الفعل في المفضل عليه ولا كثرة في الواحد قلنا ثبوت اصل
الفعل اما ان يكون محققا او على سبيل الفرض نحو فلان افقه من الحمار واعلم من الجراد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)